

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ومنه ولو أراد غير ذلك من الأخلاق السنية الشريفة الهنية لاستوحش في سبلها ووقع في مضه منها ولن يجد من سلفه ولا نفسه دليلا عليها ولا هاديا إليها .
ومنه لأبي العيناء .

أما بعد فلا أعلم للمعروف طريقا أحذر ولا أوعر من طريقه إليك ولا مستودعا أقل زكاء ولا أبعد ثمرة خير من مكانه عندك لأنه يحصل منك في حسب دني ولسان بذى ونسب قصي وجهل قد ملك طباعك فالمعروف لديك ضائع والشكر عندك مهجور وإنما غايتك في المعروف أن تحزره وفي وليه أن تكفر به .

ومنه لمحمد بن الليث .

بكم علن الظلم وظهرت البدع واندفن الحق وعز الفاجر وظهر الكافر وفشت الآثام ونقصت الأحكام واتخذ عباد الله خولا وأمواله دولا ودينه دخلا .
ومنه لأبي علي البصير .

عدوك منعزل عنك وصديقك على وجل منك إن شاهدته عاقك وإن غبت عنه حاقك تسأله فوق الطاقة وترهقه عند الفاقة وإن اعتذر إليك لم تعذره وأن استنصرك لم تنصره وإن أنعم عليك لم تشكره ولا يزيدك السن إلا نقصا ولا يفيدك الغنى إلا حرما تسمو إلى الكبير بقدر الصغير وتشف للتطفيف لا للتخفيف تعترض الناس بالسؤال غير محتشم من الإملال ولا